

تفسير البيضاوي

78 - { وإن منهم لفريقا } يعني المحرفين ككعب ومالك وحيي بن أخطب { يلوون ألسنتهم بالكتاب } يفتلون بها بقراءته فيميلونها عن المنزل إلى المحرف أو يعطفونها بشبه الكتاب وقرء { يلون } على قلب الواو المضمومة همزة ثم تخفيفها بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها { لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب } الضمير للمحرف المدلول عليه بقوله { يلوون } وقرء { لتحسبوه } بالياء والضمير أيضا للمسمين { ويقولون هو من عند ا ما هو من عند ا } تأكيد في قوله : { وما هو من الكتاب } وتشنيع عليهم وبيان أنه يزعمون ذلك تصريحاً لا تعريضاً أي ليس هو نازلاً من عنده وهذا لا يقتضي أن لا يكون فعل العبد فعل ا ما تعالى { ويقولون على ا الكذب وهم يعلمون } تأكيد وتسجيل عليهم بالكذب على ا والتعمد فيه